الأهرام

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٩

رسالة

السيد الأستاذ أحمد بهجت

تحية طيبة وبعد، تناولت فى مقالك «القضية» بتاريخ ٢٠ ٤ ١٩٩٩ الدعوى التى أقامها الأستاذ الوصيف عبدالوصيف رئيس لجنة الدفاع عن الحريات (حزب مصر الفتاة) ضد الرئيس اليوجوسلافى أمام محكمة جنوب القاهرة، متهما إياه بارتكاب جريمة إبادة للجنس البشرى، ومطالبا المحكمة بتوقيع أقصى العقوبة عليه، والحكم عليه بالتعويض فى الوقت نفسه، وتحريك هذه الدعوى هو خير تعبير عن الغضب الشعبى المصرى لما يدور هناك، وكما ذكرت فإن الجانب المعنوى والرمزى فيها يبقى قائما رغم كل شىء.

ويلح على بهذه المناسبة سؤال عما صنعنا بحق أسرى الحرب المصريين الذين قتلتهم إسرائيل، ولماذا لم تبادر أى من الهيئات الشعبية، أو الحكومية، أو الأفراد برفع دعوى مماثلة ضد حكومة إسرائيل مطالبين بتوقيع العقاب العادل على مجرمى الحرب، وبالتعويض اللائق؟

إن مثل هذه الدعوى، وإن لم تسفر عن شىء، فإن جانبها المعنوى والرمزى أيضا سيبقى قائما رغم كل شىء، خصوصا أنه تتوافر لدينا الأدلة والبراهين وشهود العيان على ما ارتكبه مجرمو الحرب الإسرائيليون من مذابح.

وقد ظهر ذلك واضحا جليا منذ فترة قريبة، حين أفردت صحفنا الصفحات الطوال لتروى تفاصيل هذه الجرائم، بعد أن اثارت صحف اسرائيل الموضوع. وقد عم الشارع المصرى وقتئذ غضب شديد، وأمام ضغط الرأى العام قدمت الحكومة إلى إسرائيل طلبا للتحقيق، ثم انتهى الأمر.

إن إسرائيل لا تسكت عن حقوق مواطنيها الأحياء منهم والأموات.. وهى تتعقب قتلة اليهود فى أقصى الأرض وأدناها لتأتى بهم وتحاكمهم، ومسئولوها لا يتركون لقاء مع نظرائهم المصريين إلا وجاءوا بموضوع الجاسوس على رأس جدول الأعمال.

فهلا أثبتنا لأنفسنا أولا وللعالم ولإسرائيل ثانيا أننا لا نتسامح فى حقوق بلادنا، ولا ننسى قتل الأبرياء من أبنائنا.. وإن سكتنا حينا عن قاتليهم فنضع كل الحقائق أمام قضاتنا، ثم ننظر بماذا يحكمون؟

هذه هى الرسالة التى وصلتنى من الدكتور يحيى نور الدين طراف، استاذ جراحة عظام الأطفال - كلية الطب - جامعة القاهرة.

أحمد بهجت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية